

سِحْرُ الْبَيَانِ

في

اللغة العربية

للمصف الحادي عشر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

قصيدة : بَانتْ سَعَادُ

إعداد

رشدي علواني

https://t.me/roshdy_elwany

- ١- بَانتُ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
- ٢- وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
- ٣- يَا وَيْحَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
- ٤- فَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمْتُ
- ٥- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
- ٦- فَلَا يَغُرُّنَكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ
- ٧- أُمَسْتُ سَعَادُ بِلَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا
- ٨- وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ
- ٩- فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ
- ١٠- كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
- ١١- نُبْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
- ١٢- مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً
- ١٣- لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
- ١٤- لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
- ١٥- لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
- ١٦- حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ
- ١٧- إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

- مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ
- إِلَّا أَغْنَى غَضُضُ الظَّرْفِ مَكْحُولُ
- مَوْعُودَهَا أَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ
- إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
- وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
- إِنَّ الْأُمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ
- إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ
- لَا أَلْفِينُكَ إِلَيَّ عَنْكَ مَشْغُولُ
- فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
- يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مَحْمُولُ
- وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
- قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ
- أُذِنَبَ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلُ
- لَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
- مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
- فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ
- مُهَنَّدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُورُ

قضية النص :

هذه الأبيات تندرج تحت غرض الاعتذار ، وهي من أجمل قصائد الشعر القديم وأكمله ، فالشاعر كعب بن زهير بن أبي سلمى من الشعراء المخضرمين الذين عاشوا في الجاهلية وأدركوا الإسلام ، فقبل أن يدخل في الإسلام كان قد قال شعرا يهجو فيه النبي محمدا (ﷺ) ويهجو الإسلام والمسلمين ، فلما علم النبي بما قاله كعب غضب عليه وأهدر دمه ، فأصبح كعب خائفا مذعورا يرجو النجاة فلا يجدها ، حتى هداه الله للإسلام وأتى النبي (ﷺ) في المدينة المنورة وأعلن إسلامه ، وأنشد تلك القصيدة مُعتذرا ونادما.

أولاً : أسئلة الفهم والاستيعاب :

س١- ما مناسبة إنشاد هذه القصيدة ؟

أنشد الشاعر كعب بن زهير هذه القصيدة عندما أتى النبي (ﷺ) في المدينة ليعلن إسلامه ويعتذر له عما بدر منه في حق الإسلام والمسلمين.

س٢- ما النظرات العميقة التي تنطوي على إسلام كعب بن زهير ؟

- رُغم كراهية كعب للإسلام وهجائه للرسول إلا إنه لم يتردد في الاعتذار له بعد أن هدى الله قلبه للإيمان.
- اعتذار كعب للرسول وإعلان إسلامه بين يديه في المدينة كان عن اقتناع برحمة هذا النبي واتساع عفوه.
- تحول كعب من القادحين في الإسلام والرسول إلى المادحين له يدل على هداية الله له وتنوير بصيرته.

س٣- جاء إسلام كعب بن زهير نتيجة خبرات عميقة. ناقش هذا القول.

نعم ، هذا قول صحيح ، فقد كان كعب بن زهير من أشد الكارهين للرسول والإسلام ، وبخاصة بعد دخول أخيه (بُجير) في الإسلام ومكوته في المدينة وعدم عودته إلى ديار قبيلته ، ولكن كعباً ظلَّ يتتبع أخبار أخيه في المدينة المنورة ؛ وعلم منه ما فعله الرسول بخصومه من مشركي مكة وشعرائها الذين تناولوا عليه ، فحزم كعبُ أمره واتخذ قراره بالقدوم على الرسول في المدينة ، وجلس بين يديه ، ووضع يده بين يدي الرسول ، وأعلن إسلامه.

س٤- أين أنشد كعب هذه القصيدة ؟ وعلام يدل صنيعه ذلك ؟

- أنشد كعب هذه القصيدة أمام النبي والمسلمين في المسجد بالمدينة المنورة.
- ويدل ذلك على شجاعته في الاعتذار ، واعترافه بخطئه ، ويدل كذلك على خبرته الواسعة بعفو النبي ورحمته.

س٥- ماذا فعل النبي (ﷺ) بعد ما سمع هذه القصيدة ؟

يقول الرواة أن النبي (ﷺ) قبلَ اعتذار كعب بن زهير ، وأحسن معاملته ، واستمع إلى قصيدته واستحسنها ، وقام وخلع بردته (ﷺ) وأهداها كعباً ، لا سيّما عندما وصل كعبٌ إلى البيت الذي يقول فيه :
مُهَنَّدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ وَإِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

س٦- لهذه القصيدة مُسميات عديدة في كُتب الأدب. اذكرها معللاً سبب كل اسم منها.

- * **بانت سعاد :** وذلك لأن الشاعر بدأ قصيدته بها.
- * **البُرْدَة :** وذلك لأن الرسول (ﷺ) عندما سمعها استحسناها ، وخلع بردته وأهداها كعباً بن زهير.
- * **لامية كعب :** وذلك لأن قافية القصيدة تنتهي بحرف اللام.

س٧- لهذه القصيدة مكانة كبيرة عند الأدباء قديماً وحديثاً ، فما السبب في ذلك ؟

لأنها تُعدُّ من عيون الشعر العربي ، فهي تتألف من ستين بيتاً ، وقد تضمنت عدداً من الأغراض الشعرية المتنوعة ، كالغزل والوصف والحماسة والمديح والاعتذار ، وجمعت بين سمات القصيدة الجاهلية وبين سمات الشعر الإسلامي المحافظ على القيم والأخلاق ، فضلاً على أنها تُعدُّ من أول قصائد المديح التي قيلت في النبي (ﷺ).

س ٨- اقرأ الأبيات التالية ثم اشرحها وأجب عما يليها من أسئلة.

- ١- بَانَثُ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ
- ٢- وَمَا سَعَادُ عَدَاةُ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
- ٣- يَا وَيْحَهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
- ٤- فَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمَتْ
- ٥- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
- ٦- فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ
- ٧- أُمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا
- مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ
- إِلَّا أَعْنُ غَضِضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
- مَوْعُودَهَا أَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ
- إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
- وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
- إِنَّ الْأُمَانِيَّ وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلُ
- إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ

* **العنوان :** محبوبة مفارقة ووعود كاذبة.

* **الفكرة :** فراق المحبوبة وعدم وفائها بالوعد يملأ القلب أسى وحسرة.

* **الشعور :** الحزن والأسى لفراق المحبوبة وإخلافها بوعودها.

* **الغاية :** بيان حال الشاعر مع محبوبته ولوعته بعد فراقها.

* **الشرح :** ١- فارقت سعاد وابتعدت عني ؛ فقلبي سقيم بحبها ومتعلق بها كالأسير الذي لم يفد ولم يفك قيده.

٢- ولقد رأيتُ سعاد صبيحة يوم رحيلها مع قومها ، وهي جميلة كأنها غزال في صوته غُثَّةٌ ، وفي عينيها حياء واكتحال.

٣- ما أروعها من خلية لو أنها صدقت في وعودها لي ، وما أروعها لو قبلت النصح ولم تفارقني.

٤ - فهي كثيرة الإخلاف بالوعد معي ، ولا تتمسك بوعودها لي إلا كما تتمسك الغرابيل بالماء ، وهو مستحيل.

٥- فهي لكثرة إخلافها بالوعد صارت تشبه (عُرْقُوب) المعروف بإخلافه الوعد ، وليس وعودها إلا أكاذيب.

٦- فلا تنخدع فيما تقوله أو ما وعدت به من جميل الكلام ، فهي مثل الأمنيات والأحلام الكاذبة.

٧- فقد بعدتُ سعاد وأصبحتُ الآن في أرض بعيدة لا يصل إليها إلا الإبل الأصيلة التي تعرف بالخفة والسرعة والقوة.

أ- مَنْ سَعَادُ الَّتِي تَغْزُلُ فِيهَا الشَّاعِرُ فِي الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ ؟

يقول مؤرخو الأدب إنها محبوبة مُتَخِيلَةٌ ، وقد اختار الشاعر اسم (سُعاد) تيمنا بسعده وقبول النبي اعتذاره.

ب- الغرض الرئيس لهذه القصيدة هو الاعتذار ، فلماذا بدأ الشاعر قصيدته بالغزل ؟

بدأ الشاعر قصيدته بالتغزل في المحبوبة جريا على عادة القدماء في الجاهلية ، فقد كانوا يبدوون قصائدهم بالغزل.

ج- وصف الشاعر محبوبته بصفات إيجابية وأخرى سلبية. وضح ذلك.

- **الصفات الإيجابية :** وصفها بأنها امرأة جميلة كأنها غزال في صوته غُثَّةٌ ، وفي عينيها حياء واكتحال.

- **الصفات السلبية :** وصفها بأنها امرأة لا تقبل النصح ، وأنها مُخادعة لا تفي بوعودها ، ولا تتمسك بها كما لا يحفظ

الغريال الماء ، وأنها تشبه (عرقوب) المعروف عند العرب بإخلافه الوعود.

د- ما موقف الشاعر من إخلاف محبوبته المواعيد ؟

بدأ الشاعر متحسرا غاضبا من محبوبته بسبب إخلافها المواعيد رُغم حُبِّه لها والتغزل في جمالها.

هـ- بم نصح الشاعر الناس في البيت السادس ؟ وعلام يدل هذا النصح ؟

نصح الشاعر الناس بعدم الانخداع في وعود محبوبته لأنها مثل الأحلام الكاذبة ، وهذا يدل على غضبه ويأسه منها.

(٤)

س ٩- اقرأ الأبيات التالية ثم اشرحها وأجب عما يليها من أسئلة.

- ٨- وَقَالَ كُلْ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ
٩- فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ
١٠- كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
١١- نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
- لَا أَلْفَيْتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

* **العنوان :** شجاعة ورجاء.

* **الفكرة :** التسليم لأمر الله والثقة في عفو رسوله سبيل لمواجهة التحديات.

* **الشعور :** الأمل والتفاؤل في عفو النبي (ﷺ).
الخوف من الوعيد.

* **الغاية :** بيان حال الشاعر مع وعيد الرسول له.

* **الشرح :**

- ٨- تخلى عني كل صاحب كنت أرجو مساعدته والتوسط لي عند الرسول ، وتعلل كل صاحب منهم بأنه مشغول.
٩- فقلت اتركوني وشأني ، ودعوني أسير إليه بمفردي ، لأن ما قدره الله سوف يكون ، ولا مفر من قضائه.
١٠- فكل إنسان مهما طال العمر به لا بد يوما أن يموت ، وسيحمل إلى القبر على خشبة معوجة (النعش ، التابوت).
٤- أخبرني كثيرون بأن رسول الله توعدي بالقتل وأهدر دمي ، ولكني أعلم أن العفو والصفح عنده مأمول ومعهود.

أ- سيطرت على الشاعر في الأبيات السابقة عاطفتان متناقضتان. وضح ذلك.

- بدا الشاعر خائفا بسبب وعيد النبي له وإهدار دمه ، فهو يخشى من مصير المشركين الذين هجوا النبي (ﷺ).
- وبدا مطمئنا راجيا عفو النبي (ﷺ) لأنه قد علم عنه رحمته واتساع عفوه ، ولأنه مؤمن بأن الموت نهاية كل إنسان.

ب- عبرت الأبيات عن غضب الشاعر تجاه أصحابه. فما سبب ذلك ؟

غضب الشاعر من أصحابه لأنهم تخلوا عنه لمّا علموا أن رسول الله أهدر دمه ، وتعللوا أنهم مشغولون بأمورهم.

ج- أشار البيتان التاسع والعاشر إلى بعض الحقائق الإيمانية. اذكرها موضحا أثرها في نفسك.

- **قدر الله نافذ لا محالة :** (فكل ما قدر الرحمن مفعول) ، وأثرها أنها تزيدني إيمانا وتسليما بقضاء الله.
- **كُلُّ نفس ذائقة الموت :** (كل ابن أنثى يوما على آلة حدباء محمول) ، وأثرها أنها تذكرني بالموت والاستعداد له.

د- رُغم خوف الشاعر من وعيد الرسول له إلا أنه يبدو مطمئنا. فما مصدر هذا الاطمئنان ؟

مصدر اطمئنان الشاعر هو ثقته في رحمة الرسول الكريم ، وخبرته بأنه سيجد عنده العفو والصفح والتسامح.

هـ- وضّح ما الذي أوحى به كل لفظ من الألفاظ الآتية :

- **إني عنك مشغول :** يوحى بتخلي الأصحاب عنه وخذلانهم له.
- **خلوا طريقي :** يوحى بنفور الشاعر من أصحابه والعزم على المواجهة.
- **لا أبا لكم :** توحى بغضب الشاعر من أصحابه ودُعائه عليهم.
- **نُبِّئْتُ :** جاء الفعل مبنيًا للمجهول للدلالة على كثرة من أنبأه.

(٥)

س ١٠ - اقرأ الأبيات التالية ثم اشرحها وأجب عما يليها من أسئلة.

قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ
أُذُنِبَ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيْلُ
مُهَنْدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ

١٢- مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً الْ
١٣- لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
١٤- لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
١٥- لَظَلَّ يُزْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
١٦- حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزَعُهُ
١٧- إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ

* **العنوان :** اعتذار واعتراف.

* **الفكرة :** الاعتذار والاعتراف بالخطأ سبيل لنيل المغفرة والعفو.

* **الشعور :** الأمل والرجاء في عفو النبي . الإعجاب بأخلاق النبي وشخصيته.

* **الغاية :** تقديم الاعتذار للنبي وطلب العفو والصفح منه.

* **الشرح :**

١٢- يطلب الشاعر من الرسول ويستحلفه بالله الذي أعطاه القرآن أن يتمهل عليه في العقاب وأن يقبل اعتذاره.

١٣- ويطلب منه ألا يصدّق فيه كلام الوشاة الكاذبين ، فهو بريء مما قيل عنه حتى ولو كانت أقاويل كثيرة.

١٤ ، ١٥- إني أحمل همًا ثقيلاً لو حمّله فيل ضخم لظلّ يرتعد فزعا وخوفا حتى يجد عندك يا رسول الله العفو والأمان.

١٦- ولم أشعر بالاطمئنان حتى وضعت يدي في كفّ رسول الله صاحب القول الصدق والشدة على أعدائه.

١٧- إن الرسول لنور يضيء حياتنا ، وإنه لسيف من سيوف الله مشهور في وجه كل مشرك كافر بالله.

أ- وضح كيف استطاع الشاعر أن يستعطف الرسول ويفوز بعفوه ؟

- استحلف الشاعر الرسول بالله الذي أعطاه القرآن أن يصبر عليه ويقبل اعتذاره.

- طلب منه راجياً ألا يصدق ما قاله الوشاة عنه ، وأنه بريء مما قالوا.

- وصف له حاله وما يشعر به من الخوف والهم ، ولو تحمل فيل ذلك الهم لارتعد منه وفزع.

- أثنى على النبي ومدحه ، وشبهه بالنور ، وبأنه سيف من سيوف الله.

ب- ما الذي أراد الشاعر بوصف حاله بالفيل ؟

أراد الشاعر بذلك الوصف أن يعبر عن ثقل ما يحمله من الهم والفزع الشديد بسبب غضب النبي عليه ، فلو أن فيلا ضخماً تعرض لغضب من النبي لظل يرتعد خائفاً مذعوراً حتى يجد من النبي العفو والأمان والاطمئنان.

ج- حدد في الأبيات السابقة ما يأتي :

أُذُنِبَ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ

- بيتا فيه اعتذار ورجاء وأسف : لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

- بيتا يعبر عن الخوف والفزع : لَظَلَّ يُزْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ

فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيْلُ

- بيتا فيه اطمئنان وسعادة : حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزَعُهُ

د- وضح ما الذي أوحى به كل لفظ من الألفاظ الآتية :

- مهلا : يوحى بالخوف والرجاء.
- لظل يردد : يوحى بشدة الخوف والفرع.
- لا أنازعه : يوحى بالسكينة والاطمئنان بين يدي النبي (ﷺ).
- قيله القيل : يوحى بإيمان الشاعر بصدق دعوة النبي (ﷺ).

س ١١ - من خصائص الأدب الجاهلي قوة اللفظ والتأثر بالبيئة. فأين تجد ذلك في القصيدة ؟

* نجد قوة اللفظ في التعبيرات الآتية :

- في التعبير عن أثر الفراق يقول : بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول
- استخدام أسلوب القصر في قوله : وما مواعيدها إلا الأباطيل.
- وعندما يعبر عن تخلي أصحابه عنه يقول : لا ألفينك إني عنك مشغول.
- وعندما يعبر عن إيمانه بقضاء الله يقول : فكل ما قدر الله مفعول.
- وعندما يعبر عن ثقته في عفو الرسول عنه يقول : والعفو عند رسول الله مأمول.
- وعندما يعبر عن حبه للرسول يقول : إنَّ الرسولَ لنورٌ يُستضاءُ به مهندٌ من سيوفِ الله مسلولٌ.

* نجد التأثر بالبيئة الجاهلية في التعبيرات الآتية :

- تصوير محبوبته بالغزال جميل الصوت مكحول الطرف.
- تصويرها في إخلافها الوعود بالغربال وبشخصية (عرقوب) .
- ذكر الإبل النجيبات المراسيل.
- تصوير حاله بالفيل الذي يرتعد خوفا وفزعا.
- تشبيه النبي بالسيف المهند

س ١٢ - حدد علاقة ما تحته خط بما قبله فيما يأتي :

العلاقة	التعبير
نتيجة	بَانتْ سَعادُ فقلبي اليومَ متبولُ مُتيمٌ إثرها لم يفدْ مكبولُ
تأكيد	كانتْ مواعيدُ عرقوبٍ لها مثلاً وَمَا مواعيدُها إِلَّا الأباطيلُ
تعليل	فلا يغرُنكَ ما مَنَتْ وما وعدتْ إِنَّ الأمانِي والأحلامَ تُضليلُ
نتيجة	وقال كلُّ خليلٍ كُنتَ آمِلُهُ فَقُلْتُ خَلُوا طريقي لا أبا لكم لا أَلْفينَكَ إني عنكَ مشغولُ فكلُّ ما قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَفْعولُ
نتيجة	لَقَدْ أقومُ مقاماً لو يقومُ به لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أنْ يكونَ له أرى وأسمَعُ ما لو يسمعُ الفيلُ مِنَ الرُّسولِ بإذنِ اللهِ تنويلُ

ثانيًا : أسئلة الثروة اللغوية :

س١- حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

الكلمة	مرادفها	الكلمة	مرادفها
يَانتُ سعاد.	فارقَتْ وبعُدَتْ	قلبي مُتَيِّمٌ بحبها.	متعلق مذلول
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول.	سقيم مضطرب	وجد كعب عند النبي التنويل.	العطاء والعفو والأمن
وما سعاد إلا أغنُّ.	غزال في صوته غنَّة	مهند من سيوف الله مسلول.	مشهور مرفوع
كانت مواعيد عرقوب.	رجل معروف بإخلافه الوعد	الإبل النجيبات.	الكريمة الأصيلة
لظل يُزَعْدُ الفيل.	يرتعد ويرتجف	الإبل النجيبات المراسيل.	الخفيفة السريعة
حتى وضعت يمني لا أنازعه.	لا أجاذبه ولا أغالبه	فقلت خلوا طريقي لا أبا لكم.	دعاء عليهم

س٢- هات الجمع أو المفرد لكل كلمة مما يأتي :

الكلمة	مفرداها / جمعها	الكلمة	مفرداها / جمعها
الغرابيل	الغُرْبَال	مواعيز	موعظة
الوشاة	الواشي	نافلة	نوافل

س٣- وظف الفعل (وصل) في سياقات من إنشائك على أن يختلف معناه في كل سياق.

السياق	المعنى	السياق	المعنى
وصلَ المسافرُ إلى وجهته.	بلغها	وصلَ المتحدثُ الكلامَ ببعضه.	جمعه وأتمه
وصلَ الرجلُ أرحامه.	زارهم وودَّهم	وصلَ الكريمُ الفقراءَ.	ساعدهم بالمال

س٤- صُغ اسما من تصريفات (بلغ) ثم وظفه في سياق من إنشائك.

- من تصريفات (بلغ) : (البلاغ - البلاغة - الإبلاغ - التبليغ - البليغ - البالغ - المُبالغة - المبلغ - المُبلَّغ) .
- إنَّ في القرآن المُبين.
 - لم يُكلف بالحج إلا الشخص
 - الأديب هي معيار الحكم عليه.
 - أحيانا يتسم كلام الشاعر بـ
 - يجب علينا عن المجرمين.
 - بلغ الشاعر في الاعتذار عظيما.

ثالثا : أسئلة التذوق الفني :

أولا : اللمحات الفنية في نص (بانت سعاد)

س ١ - اشرح الخيال في كل صورة مما يأتي مبينا أثره في المعنى:

* مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْذَ مَكْبُولٌ.

← استعارة مكنية ، حيث شبه قلبه بأسير مقيد ، مما يدل على شدة تعلقه بمحبوبته.

* وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغنَّ غضيض الطرف مكحول

← استعارة مكنية ، حيث تشبه سعاد بغزال جميل الصوت مكحول الطرف ، مما يدل على جمالها.

* فما تَمَسَّكَ بالوَصْلِ الذي زَعَمَتْ إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

تشبيه تمثيلي ، حيث شبه صورة محبوبته المخلفة وعودها بصورة الغراب لا يمسك الماء ، مما يدل على كذبها.

* أَمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ التَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ

← كناية عن بُعد المكان الذي أصبحت فيه ، وصعوبة الوصول إليه.

* كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٍ

← في هذا البيت كنيتان :

- (ابن أنثى) : كناية عن الإنسان . - (آلة حدباء) : كناية عن النعش (التابوت) .

* مَهْلًا هَذَاكَ الذي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقُرْآنِ ← كناية عن رب العالمين.

* إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٍ

← في هذا البيت صورتان :

- تشبيهان بليغان ، حيث شبه الرسول مرة بالنور ومرة بالسيف ، مما يدل على جماله وهيبته (ﷺ) .

س ٢ - حدد المحسن البديع في البيت التالي مبينا نوعه وأثره.

بَانتُ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْذَ مَكْبُولٌ

← بين (متبول - مكبول) جناس ناقص يحدث جرسا موسيقيا.

س ٣ - حدد نوع الأسلوب في كل مما يأتي مبينا فائدته.

* وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغنَّ غضيض الطرف مكحول

← أسلوب قصر بالنفي والاستثناء يفيد الحصر والتخصيص.

* فما تَمَسَّكَ بالوَصْلِ الذي زَعَمَتْ إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

← أسلوب قصر بالنفي والاستثناء يفيد الحصر والتخصيص.

ثانيا : البلاغة المقررة

الإطناب

الإطناب : هو زيادة اللفظ عن المعنى لفائدة ، فالإطناب ضد الإيجاز ، ويتحقق في الكلام بأمور كثيرة منها :

١- الإطناب بالإيضاح بعد الإيهام :

وفائدة هذا الإطناب في الكلام أنه يوضح المعنى ، ويقرره في ذهن السامع ، ومن أمثلته :

* قول الله تعالى : ﴿ فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَدْعُو هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴾ .

← فقد جاءت الجملة المخطوط تحتها إطنابا لتوضيح وسوسة الشيطان ، وتقرير المعنى في ذهن السامع.

* وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّخِذُوا الَّذِي آمَدَكُمْ بِمَا تَعْمُونَ ﴿٣٦﴾ آمَدَكُمْ بِأَنعَمِ وَنَيْنَ ﴾ .

← فقد جاءت الجملة المخطوط تحتها إطنابا لتوضيح ما أمدهم به الله ؛ مما يقرر المعنى في ذهن السامع.

* وكذلك قول الرسول (ﷺ) : { لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين : حُب الدنيا ، وطول الأمل } .

← فقد جاء التفصيل المخطوط تحته إطنابا لتوضيح الاسم المثني الذي قبله ؛ مما يقرر المعنى في ذهن السامع ، وهذا يسمى في اللغة بـ (التوسيع) ، وهو أن تأتي في الكلام باسم مثني أو جمع ثم تتبعه بما يفصله .

٢- الإطناب بذكر الخاص بعد العام :

وفائدة هذا الإطناب أنه يفيد التنبيه على فضل الخاص ، من أمثلته :

* قول الله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ .

← فقد جاءت الجملة المخطوط تحتها إطنابا بذكر الخاص بعد العام لبيان فضل الخاص (الصلاة الوسطى) .

* وكذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ .

← ما تحته خط إطناب بذكر الخاص بعد العام ؛ لأن (إيتاء ذي القربى) يعد صورة من صور الإحسان ، وقد خصه الله بالذكر لبيان فضله ، وكذلك خص الله (البغي) بالذكر مع أنه صورة من صور المنكر ؛ وذلك لتأكيد خطورة البغي وضرورة البعد عنه .

٣- الإطناب بذكر العام بعد الخاص :

وهذا الإطناب يفيد العموم والشمول مع العناية بشأن الخاص ، ومن أمثلته :

* مثل قولك : { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ } .

← فقد جاءت (النبيين) إطنابا بذكر العام بعد الخاص ، لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص (محمد) .

* ومثل قول الله تعالى : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ .

← فبعد أن طلب المغفرة لنفسه ولوالديه ولمن دخل بيته جاءت (المؤمنين والمؤمنات) إطنابا بذكر العام بعد الخاص لإفادة عموم المعنى ، مع العناية بشأن الخاص قبلها .

تدريبات على الإطناب

س ١- ضع خطا تحت الإطناب ، ثم بين نوعه وفائدته في كل مما يأتي :

التعبير	نوع الإطناب	فائدته
قال تعالى : ﴿نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ .		
قال تعالى : ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ .		
قال تعالى : ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .		
من أقوال الحكماء : الدهر يومان : يوم لك ، ويوم عليك .		

س ٢- صُغْ من إنشائك ما يأتي :

- أ- تعبيراً يتضمن إطناباً بالإيضاح بعد الإبهام :
- ب- تعبيراً يتضمن إطناباً بذكر الخاص بعد العام :
- ج- تعبيراً يتضمن إطناباً بذكر العام بعد الخاص :

الأجوبة :

أ- كلفنا المعلم بأمرين : أن نقرأ الموضوع ، ونستخلص الفكر .

ب- أنهيت دراسة جميع العلوم والكيمياء .

ج- زارانا اليوم عمي وخالي وأقاربي .

أُسْلُوبُ الْقَسْمِ

رابعاً : السلامة اللغوية :

**** القسم :** أسلوب لغوي نهدف به تأكيد الكلام إثباتاً أو نفياً ، ويتركب كل قسم من : (مُقْسَم به ، ومُقْسَم عليه) .

مثل : وَاللّٰهُ لَقَدْ سَخَرَ الْقُرْآنَ لِلنَّاسِ .

مقسم عليه (جواب القسم)

مقسم به

**** أنواع القسم : للقسم نوعان :**

أ- القسم الصريح : هو كل قسم استعمل فيه لفظ من ألفاظ القسم المعروفة في كلام العرب .

**** ومن ألفاظه :** (الواو ، الباء ، التاء ، لَعْمَرِي ، لَعْمَرُكَ ، أَيُمُّ اللّٰهُ ، أَيَمُنُ اللّٰهُ ، يَمِينُ اللّٰهُ ، أَقْسَمُ ، أَحْلَفُ) .

*** وذلك كما في الأمثلة الآتية :**

*** { والعصرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ } .**

والعصرِ : (الواو) : حرف قسم وجَرَّ ، (العصر) اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف وجوبا تقديره (أقسم) .

*** رَبِّكَ لِتَصَدَّقِي الْخَبْرَ .**

رَبِّكَ : (الباء) حرف قسم وجَرَّ ، (رَبِّ) اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة ، (الكاف) ضمير مبني في محل جرّ مضاف إليه ، والجار مجرور متعلق بفعل محذوف جوازا تقديره (أقسم) .

*** { تَاللّٰهِ لَاكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ } .**

تَاللّٰهِ : (التاء) حرف قسم وجَرَّ ، (اللّٰهُ) لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف وجوبا تقديره (أقسم) .

*** لَعْمَرُكَ إِنَّ الصَّدَقَ مَنْجَاةٌ .**

لَعْمَرُكَ : اللام لام لاابتداء ، عَمَرُكَ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (الكاف) ضمير مبني في محل جرّ مضاف إليه ، وخبره محذوف تقديره (قسمي) .

*** لَعْمَرِي مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلَهَا .**

لعمري : اللام لام لاابتداء ، عمري : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و (الياء) ضمير مبني في محل جرّ مضاف إليه ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره (قسمي) .

*** وَأَيُّمُ اللّٰهِ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ .**

أَيُّمُ اللّٰهِ : (أَيُّمُ) : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، (اللّٰهُ) : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة ، وخبره محذوف تقديره (قسمي) .

*** أَقْسَمُ بِاللّٰهِ لَنْ يَفْلَحَ خَائِنٌ .**

أَقْسَمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا ، (باللّٰهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل (أقسم) .

ب - القسم غير الصريح :

هو كل ما دلَّ على القسم لكنه لم يُذكر فيه لفظ من ألفاظ القسم السابقة.

**** ومن ألفاظه :** (في ذمّي ، في عُني ، في حياتي ، الله يعلم ، الله يشهد ، يعلم الله ، عليم الله ، أعلم ، أشهد) .

**** وذلك من مثل :**

* في ذمّي إنَّ النجاحَ لقريبٌ .

في ذمّي : جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمي .

* في عُني ليس الكسلُ مفيداً .

في عُني : جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمي .

* في حياتي لم أخنك .

في حياتي : جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمي .

* أشهدُ لقد فرحتُ بنجاحك .

أشهدُ : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا .

* { واللهُ يشهدُ إنَّ المنافقينَ لكاذبونَ } .

اللهُ يشهدُ : جملة إسمية من المبتدأ والخبر .

* { واللهُ يعلمُ إنَّكَ لرسولُهُ } .

اللهُ يعلمُ : جملة إسمية من المبتدأ والخبر .

جملة جواب القسم

(مثبتة)

حكمها : واجبة التأكيد .

١ - إذا كانت جملة إسمية :

فإنها تؤكد بـ (إنَّ + لام التوكيد) أو (أحدهما) .

مثل : والعصرُ إنَّ الإنسانَ لفي خُسْرٍ .

ومثل : تالله إنَّ العلمَ نورٌ . ، تالله للعلم نورٌ .

٢ - إذا كانت جملة فعلية فعلها ماض :

فإنها تؤكد بـ (قد) أو (لقد) .

مثل : لعمرُكَ قدَّ ظهرَ الحقُّ .

ومثل : في ذمّي لقدَّ فارَّ الفريقُ .

٣ - إذا كانت جملة فعلية فعلها مضارع فإنها تؤكد بـ :

(لام التوكيد + نون التوكيد) .

مثل : تالله لأَكِيدَنَّ أصنامكم .

ومثل : في حياتي لينتصرَنَّ الحق .

(منفية)

حكمها : يمتنع توكيدها .

١ - جملة إسمية :

مثل : لعمرُكَ ما أنا كاذبٌ .

ومثل : والله ليس المؤمنون كاذبين .

ومثل : الله يعلم ليس الغشُّ مفيداً .

٢ - جملة فعلية فعلها ماض :

مثل : يشهدُ الله ما قصرتُ معك .

ومثل : لعمرُكَ ما خابَ مَنْ استشارَ .

ومثل : الله يعلم ما فارَّ كسولٌ .

٣ - جملة فعلية فعلها مضارع :

مثل : وايم الله لن تنتصرَ الأمة إلا بالدين .

ومثل : في عُني لم أقصر يوماً في واجبي .

ومثل : تالله لا تتقدمُ أمةٌ بغير أخلاقٍ .

س- هل يجوز حذف (لفظ القسم) من الكلام ؟

نعم ، يجوز ذلك في حالة وجود (اللام الموطئة) للقسم التي تدخل على (إن) الشرطية.
وذلك مثل : (لئن درستَ بجدٍ لتحقيقَ التفوقِ) . والتقدير : (والله إن درستَ بجدٍ لتحقيقَ التفوقِ) .

تدريبات على أسلوب القسم

س ١- اقرأ ثم أجب :

"ما أعدل الإسلام ، وما أحكم تشريعه ، في ذمتي إنه لدين عظيم ، فقد روي عن الرسول (ﷺ) أنه عندما أراد أن يقيم الحدَّ على المرأة المخزومية التي سرقت ، وذلك بأن يقطع يدها ، وطلبت قريش من أسامة بن زيد (رضي الله عنه) أن يشفع لها عند رسول الله (ﷺ) ، فكلمه أسامة ، فقال له الرسول (ﷺ) : أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فخطب في الناس فقال : إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها "

١- أخرج من الفقرة السابقة قسما صريحا وآخر غير صريح مبينا ركنيهما.

- القسم الصريح :
- ركناه :
- القسم غير الصريح :
- ركناه :

٣- أعرب ما تحته خط إعرابا تاما :

- في ذمتي :
- الرسول :
- زيد :
- أيم الله :

س٢- اجعل كل جملة مما يأتي جوابا لقسم من إنشائك مع إضافة ما يلزم.

- أ- ينتصر الحق على الباطل.
- ب- لم يهمل القدماء لغتهم.
- ج - اللغة العربية لغة خالدة.
- د- لن تضيع اللغة العربية.
- هـ - حافظ القدماء على لغتهم.
- و- أنا أقول الحق.
- ز- أحافظ على لغتي.

س٣ - صوب الخطأ فيما تحته خط في كل مما يأتي :

- أ- أشهد لن أضيعن الوقت عبثاً.
.....
- ب- الله يشهد القدماء كانوا أحرص من على لغتهم.
.....
- ج- وايم الله امتاز القدماء في إثراء اللغة.
.....
- د- في ذمتي تستعيد اللغة العربية مجدها.
.....
- هـ- وحقك لن تعود الأمة لمجدها إلا بالعمل.
.....

س٤- أكمل بجواب قسم حسب المطلوب.

- أ- والله
(جملة إسمية مثبتة).
- ب- لعمرى
(جملة إسمية منفية).
- ج- وايمن الله
(جملة فعلية مثبتة فعلها ماض).
- د- في حياتي
(جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع).
- هـ- وايم الله
(جملة فعلية منفية فعلها ماض).
- و- والله يشهد
(جملة فعلية منفية فعلها مضارع).

س٥- حول القسم الصحيح إلى غير الصحيح والعكس.

- أ- لعمرك لا بقاء لأمة ضاعت لغتها.
.....
- ب- في ذمتي إن لغة الضاد لمحفوطة بالقرآن.
.....
- ج- أقسم لن أتخلي عن مبادئ.
.....
- د- أشهد لقد كافح القدماء في حياتهم.
.....

س٦- صُغ من إنشائك ما يأتي مع الضبط الصحيح :

- أ- قسما صريحا جوابه جملة إسمية مثبتة.
.....
- ب- قسما صريحا جوابه جملة فعلية منفية.
.....
- ج- قسما غير صريح جوابه جملة فعلية مثبتة.
.....

کتابہ تعلیق

يقول الشاعر :

اقبلُ معاذيرَ منْ يأتيكَ مُعْتذراً
لقد أطاعَكَ مَنْ يُرضيكَ ظاهِرُهُ

إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرًا
وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرًا

س- اكتب تعليقا على مضمون البيتين السابقين.